عتبة العنوان في تجربة محمد العطوي الشعرية

د. حمود بن محمد النقاء*
Hmoo.d@hitmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/22م	تاريخ القبول: 2022/04/10م

الملخص:

تنطلق هذه الدراسة من فكرة محددة، وهي أنه يمكن الاستدلال بالعنوان على رؤية الشاعر لتجربته، ومستوى التقدّم والتطوّر في كل تجربة شعرية، ولاختبار قدرة العنوان على تحقيق هذه الغاية، اختارت الدراسة تجربة الشاعر السعودي محمد العطوي، وقد وقع الاختيار عليها لجملة من الأسباب، منها: قربها الزمني، وتواصل نتاجها، وتراكمه، وتنوّعه وثراؤه. وتأسست هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد، وثلاثة محاور، وخاتمة، تناول المدخل أهمية العنوان، وبداياته، وشروط صياغته، كما وقف عند العنوان في شعر الشاعر محمد العطوي من خلال عناوين الدواوين، وعناوين النصوص الشعرية، وعرض في المحور الأول لعناوين الدواوين عند الشاعر، في حين عرض المحور الثاني لعناوين النصوص الشعرية (القصائد والمقطّعات)، أما المحور الثالث فتناول وظائف العنوان في تجربة العطوي الشعرية، بعد ذلك جاءت الخاتمة؛ لتقديم أهم النتائج التي منها: إمكانية الاستدلال بالعنوان على مستوى التجربة الشعرية للشاعر، وكذلك تركّزه -في البدايات- على الجانب الدلالي أو المرجعي، ثم نموّه مع نمو التجربة الشعرية؛ ليعطي وظائف أخرى مثل: الوظيفة الشعرية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة التعبيرية، إضافة إلى حرص الشاعر على استخدام كل الطاقة الموجودة في العنوان، سواء على مستوى الطول والقصر، أم البناء اللغوي والتركيب النحوي، أم العلاقة السياقية التي تربطه بالنص؛ مما يُشعر بإيمان الشاعر بالطاقة الكبيرة التي تقدمها عملية العنونة لتجربته الشعرية.

الكلمات المفتاحية: العتبات النصية، الشعر السعودي، عتبة العنوان، الخطاب الشعري.

* أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
الآداب للدراسات اللغوية والأدبية

The Threshold of the Title in the Poetic Experience of Mohammed al-Atwi

Dr .Hamoud Bin Mohammed Al-Naga*
Hmoo.d@hitmail.com

Received date: 22/02/2022	Acceptance date: 10/04/2022

Abstract:

This study comes out from a specific idea that it is possible to deduce from the title the poet's vision of his experience, and the level of progress and development in each poetic experience. To test the title's ability to achieve such a goal, the study chose the experience of the Saudi poet Mohammed al-Atwi. The study is divided into an introduction, a preface, three sections, and a conclusion. The introduction dealt with the importance of the title, its beginnings, and the conditions for its formulation. It also looked closely at the titles of Mohammed al-Atwi's poems, the titles of his collections and poetic texts. The first and second sections reviewed the titles of the poet's collections and poetic texts (poems and stanzas) respectively; while the third section dealt with the functions of the title in the poetic experience of al-Atwi. In the conclusion, the most important results included: the possibility of deducing from the title the level of the poet's poetic experience, the title's focus, in the beginnings, on the semantic or referential aspect, and its growth with the growth of the poetic experience to give other functions such as: poetic function, affective function and expressive function.

Keywords: Textual Thresholds, Saudi Poetry, Title Threshold, Poetic Discourse.

*Associate Professor of Contemporary Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arabic Language and Human Studies, Qassim University, Saudi Arabia.

المقدمة:

اتسعت مساحة الدراسات التي استهدفت العنوان في التجربة الأدبية، وكان للأدب السعودي نصيب منها، حيث خرجت عدة دراسات تصبّ في حقل دراسة العنوان في الشعر السعودي، منها ما يتوجّه إلى عموم التجربة الشعرية، ومنها ما يقف عند حدود المنتج الشعري في مدّة محدّدة، أو في منطقة بعينها أو إقليم، أو في منتج شاعر بعينه، ونلحظ على الغالب من هذه الدراسات، أنها تدرس العنوان بوصفه جزءًا من كل، ونقصد بذلك عزلها هذا الجزء (العنوان) عن مجمل التجربة الشعرية، بينما نرى أن دراسة العنوان تكون أكثر أهميّة عندما يُستدل بها على الجانب الكلي للتجربة، المتمثّل في رؤية الشاعر لذاته ولشعره ولتجربته... إلخ.

من هنا جاء هذا البحث الذي يدرس العنوان في تجربة شعرية سعودية حديثة، هي تجربة الشاعر محمد بن فرج العطوي، حيث كان من أهم أسباب اختيارها أنها تعدّ من التجارب القريبة زمنيًا (صدر ديوانه الأول عام 1418هـ)، والمتّصفة بالتراكم (أصدر الشاعر ستة دواوين)، والمتّصفة -كذلك- بالتواصل (صدر آخر ديوان للشاعر عام 1442هـ)، إضافة إلى عوامل أخرى تتّصل ببنية العنوان في هذه التجربة، ووظائفه، الأمر الذي يشفّ عن التنوّع والثراء في هذا السياق.

وتهدف الدراسة إلى الاستدلال بالعنوان على الرؤية التي تستند إليها هذه التجربة، ومستوى تطوّر هذه الرؤية وأدواتها.

وعلى الرغم من أن هناك عددًا من الدراسات التي تناولت شعر محمد العطوي، -من مثل: التصوير البياني في ديوان (بوح الروح)، دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، لحسن عبدالرحمن القرني، وهي مقدّمة إلى قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية التربية والآداب، في جامعة تبوك، في العام الجامعي: 1436-1437هـ، وكذلك: جماليات المكان في شعر محمد فرج العطوي، دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير)، لسامية متعب البلوي، وقد قدّمت إلى قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية التربية والآداب، في جامعة تبوك، في العام الجامعي: 1441-1442هـ- إلا أن الباحث لم يقف على دراسة تنفرد بدراسة العنوان في تجربة محمد العطوي الشعرية.

وقد تأسست هذه الدراسة على مدخل، وثلاثة محاور، وخاتمة، حيث يتناول المدخل أهمية العنوان، وبداياته، وشروط صياغته، كما يقف عند العنوان في شعر الشاعر محمد العطوي من خلال عناوين الدواوين، وعناوين النصوص الشعرية، ثم في المحور الأول عرضت الدراسة لعناوين الدواوين عند الشاعر، محاولةً رصد وحدتها المتنامية، وتنوّعها من حيث القصر والطول، ومن حيث تركيبها النحوي، وكذلك العلاقة القائمة بين عنوان الديوان وعنوان القصيدة، أما المحور الثاني فقد استهدف عناوين النصوص الشعرية (القصائد والمقطّعات)، فدرسها من حيث القصر والطول، ومن حيث البنية اللغوية والتركيب النحوي، ومن حيث تحقّق الارتباط السياقي في العنونة، وكذلك ارتباط العنوان بالقصيدة، أما المحور الثالث فقد توجّه إلى أهم الوظائف التي يؤديها العنوان، بعد ذلك جاءت الخاتمة؛ لتقديم أهم النتائج الكليّة التي خرجت بها الدراسة، ثم ثبت عام بمصادر الدراسة ومراجعها.

وستعتمد منهجية هذه الدراسة على المنهج الإنشائي، وتحديدًا جملة الجهود التي مثّلها جيرار جنيت وغيره، ممّن وظّفوا المنهج الإنشائي في دراسة العنوان، إضافة إلى الاهتمام بمنهجية خاصة تعتمد الإحصاء، وقراءة البيانات وتحليلها.

مدخل:

يعدّ العنوان سمة العمل الفني أو الأدبي الأولى، إذ إنه يضم النص الواسع في حالة اختزال وكمون كبيرين، حيث تختزل فيه الأبنية والدلالات، وربما تضمّن الهدف الرئيس وراء ذلك العمل الأدبي[1]، لذا فإن العنوان يلعب دورًا كبيرًا في إضاءة النص، وكشف مغاليقه، والأخذ بيد القارئ لتفكيك رموزه، وحل كثير مما يستعصي فهمه[2].

ويؤكّد بعض الباحثين أن العنوان من أهم عناصر البناء في القصيدة الحديثة، فهو لبنتها الأولى، ومن غير المستساغ خروج القصيدة بلا عنوان[3]، كما أنه يقوم بدور الدليل للقارئ، سواء أكان هذا الدليل يستهدف المحتوى الإشاري، أو التأويلي[4]، ولا شك أن حرص الأديب بوجه عام، والشاعر على وجه الخصوص، على وضع العنوان، يدل على وعيه بتجربته، وبالقضية التي تدور

حولها وتحاول معالجتها، ومن ثم نراه يسعى لإبراز العنوان بشكل مباشر أو رمزي[5]، فالقصيدة "لا تولد من عنوانها، وإنما العنوان هو الذي يتولّد منها، وما من شاعر حق إلا ويكون العنوان عنده آخر الحركات"[6].

وتعود بدايات عنونة القصائد في الشعر العربي الحديث، إلى ظهور شعراء مدرسة الإحياء المتأثرين بالبارودي، من مثل أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومعروف الرصافي وغيرهم، حيث ظهر العنوان في نصوصهم الشعرية بشكل مباشر، ولا يمكن تحديد أيّهم كان أسبق إلى العنونة، إلا أن أحد الباحثين المعاصرين يقطع بأسبقية أحمد شوقي، حيث كان لاطلاعه على الأدب الغربي، وإقامته في فرنسا أثر في ذلك[7].

واستمر اهتمام الشعراء بالعنوان يتنامى شيئًا فشيئًا، حتى أصبحت العنونة من أهم سمات التطور في الشعر العربي الحديث[8]، وصار كل شاعر يحرص على عنونة نصوصه، ذلك أن العنوان تحوّل إلى عنصر عضوي في القصيدة، واتسع ذلك ليشمل الدواوين أيضًا[9].

وقد اشترط النقاد جملة من الضوابط التي تخص صياغة عنوان القصيدة، ومن أهم تلك الضوابط ما يأتي:

أ- تحقيق السلامة اللغوية في صياغته.

ب- الوضوح النسبي في دلالته.

ج- أن يكون مشوّقًا وجاذبًا للقارئ.

د- اتّسام العنوان باللغة الشعرية الموحية.

هـ- الجدّة والابتكار في العنونة[10].

وإذا كان كثير من الباحثين المعاصرين -المشتغلين بالحقل الشعري- يتناول العنوان بوصفه جزءًا من الإبداع الذي يقوم به الشاعر، فإننا هنا ننظر إلى العنوان بوصفه منطقة خصبة لرصد

التحولات التي تنشأ داخل هذه التجربة، ذلك أن هذه التحولات لا يقتصر رصدها على النصوص الشعرية، بل إن للعتبات دورها في رصد ما يطرأ على التجربة الشعرية من تغيرات، وإذا اتفقنا على هذا الدور الذي تنهض به عتبات العمل الأدبي في الكشف عما يستجد في تشكيل التجربة، فإن عتبة العنوان تعد الكاشف الأبرز لجملة التحولات والتغيرات التي تتشكّل معها التجارب الشعرية؛ لأهميتها الكبرى مقارنة مع غيرها من العتبات.

وانطلاقًا مما سبق فإننا نتناول في هذه الدراسة عتبة العنوان في دواوين وقصائد الشاعر محمد العطوي[11]، محاولين قراءة العنوان قراءة رحبة واسعة، يمكن أن تساعد على رصد النمو الموضوعي والفني داخل هذه التجربة، وكذلك بعض التساؤلات، وبعض الجوانب الكاشفة عن منطلقات التجربة وأدواتها وغاياتها بشكل عام، وهل يمكننا أن نستدلّ بالعنوان على طبيعة التجربة الأدبية للشاعر؟ وهل يمكن للعنوان أن يرشدنا إلى مدى التطوّر الذي حققته تجربة العطوي الشعرية؟ وهل هناك جانب موضوعي غالب في تشكيل عناوين الدواوين وعناوين النصوص؟ وهل للفنيّات حضورها الواضح في صياغة العنوان وبنائه؟ ونحو ذلك من الأسئلة التي تتغيا كشف التطور في التجربة الشعرية للشاعر.

وستحرص هذه الدراسة على رصد البنية العنوانية في تجربة العطوي، موزعة على عناوين رئيسة تمثل الدواوين الستة للشاعر، وهي: "بوح الروح" (1998م)، و"وطني.. غنيت لك" (2001م)، و"أغني.. رغم أني.." (2001)، و"على حافة الصمت" (2006)، و"ما ينتهي بالسكون" (2012م)، و"وقوفًا على الذاكرة" (2021م)، وعناوين فرعية تمثلها عناوين النصوص الشعرية في كل ديوان، وقد جُمِعت هذه العناوين في الجدول الآتي، حيث تكونت من ستة عنوانات رئيسة، ومائة وخمسة وتسعين عنوانًا فرعيًا، ولا بد من التأكيد -هنا- على أن هذا الجدول يمثل منطقة للالتقاء بالقارئ، أو لنقل منطقة ينطلق منها الباحث والقارئ على حد سواء، فكل ما سيأتي بعد ذلك سيكون قراءة وتحليلًا لهذا الجدول في جوانب متعدّدة.

عناوين الدواوين	عناوين القصائد					
بوح الروح	بوح	راية الحق	الطائر	العودة	قف يا زمان	ثورة الأطفال
	مدريد	حرقة القلب	طائر الأشعار	الهجين	أسئلة	من أنباء المشرق
	من هموم الأمة		كيف يصاد القمر		رمضان	يا صغيري
	لا تسألي	هل أنت عائدة	عتاب في هدأة الليل		أتسافرين	ذكريات	أواه
	آهات	حلم	استغاثة	العيد وعروس البيد		ذات مساء	سلمت يمينك
	رباعيات السماوي	بي مثل ما بك	من لي بمثلك		في ذمة الله		رحيل البلبل
وطني.. غنيت لك	غنيت لك	أمير السمو	سلطان الأحبة والعدا		يا جند الفهد		البشرى	أنتم للديار حمى
	حسام الشرق	سلطان إنك أنت الحب		شوال.. يا عرس البلاد	الجائزة	في سماء المجد	الفهد.. كالغيث، كالفجر	
	تحية لرجال الدفاع المدني	مرحبا بالزائرين	تبوك... والعيد		ودع تبوك	صقور الماء	أجنحة السلام	
	دعوة للعفة والكرامة	في ألق الفجر	تيماء الشعر		صرح المعاني	أخا الماء	مساء الوفاء	
	وداع	أمل	نغم الأرض	دعابة	عساها ألف عيد		العود أحمد	
	رسالة إلى مدمن	عذرًا خليلي	يا علي...		تمهلا وأطيلا	عادل	دوحة السناء	
أغني.. رغم أني..	وداع قرن	السراب	قد تراني		مرافئ مستحيلة		خذيني	
	أطياف خالدة		إليها.. رسائل قصيرة		منذ عام		الكروان	
	ضفاف البرد والظمأ		هل يحلو لك المنفى		عودي		لقاء فوق السحاب	
	انتظار	همس	غربة	ضياع	هنا في حقل		أفول	
	بين الصواب والسراب		رسائل قصيرة		وانصرفت		حقيقة	
	تجارة		نافذة	من.. إلى البحر			قد ولد ومات	

على حافة الصمت	قبلة على جبين الوطن	غنيت لك	على حافة الشرق	سنابل من صمت	أوراد... في نعش بغداد	
	المختبئون	أغنيات في انتظار الموت	قبل أن تصحو الضمائر	آمال	مساء يوحيه البحر	وإن.....
	سوناتا	الشواطئ/الأسيجة	حضور	كون من حروف	لا تدنُ من جزر الربيع	خفقات
	مناجاة	إلى طائر	أمكنة	إبحار	تهنئة	جملة اعتراضية
	عندما أنكرني ثوبي		تهجأت حسى		تلويحة في مهب الغياب	
ما ينتهي بالسكون	وأنت الحياة	الحب المقيم	بشرى قدومك	ليس كالشمس	نخب المداد	أسئلة مشروعة/مُشْرعة
	أعد الشمس لي	ما ينتهي بالسكون	لغة الانتشاء	فاتحة النصح	الأغنيات المقيمة	بين بهوين
	جهة الصافنات	تمرين بي	ستصبح أشقى	نبض	غُلب الشوق	زهرة القمم
	أينا سيغالبه الملح ؟	فتنة الغيم	أرتب الشوق	تحية تبوك إلى حائل	الشموس	جنون
	ولكن... لماذا ؟	أقول اعذريه	روحان	ذكرى	تعب	اعتراف
	وصايا	ضراعة	هل غادر الشعراء..؟	لم ابتعد	خذني إليك	أحرم الكون
وقوفًا على الذاكرة	سارية السمو	تلويحة في المنحنى	مناجاة حاج	أرتل حزني	هادئ..كحسى	رثاء جبل
	لا تجرح الصمت	أوسمة رديئة	بكاء الاتجاهات	على أنقاض حلب	أقسى من الألم	أقسى المنافي
	كتابة	نقطتان	قهوتي	وتران على ضفتي شوق	عهد النوارس	لغة الورود
	عيناك مسافة لا تقاس	وجوه في مهب النسيان	صمت مرتّل	طعم الصمت	هاك انكسارك	وداع مختلف
	ضحايا الذكريات	لعلها تتجلى	رحلة النهر	في حضرة الوداع	هي والقصيدة	لغة العطر	همزةوصل
	هند..والأسئلة	أثر القصيدة	بلا ماض	كي نسمعك	شطى الكلمات		كورونا وسوانح الشوق

المحور الأول: عناوين الدواوين

لقد صدر للشاعر محمد العطوي ستة دواوين -كما يظهر في الجدول السابق-، على مدى زمني بلغ خمسة وعشرين عامًا، ولعل أول ما يلفت الانتباه في هذه العناوين، أنها تستظل بظل الوحدة المتنامية، فأول العناوين كان "بوح الروح"، أي إظهار ما فيها، والتنفيس عما يختلج داخلها، ثم جاء عنوان الديوان الثاني "وطني.. غنيت لك"، حيث تطوّر البوح إلى الغناء، ولكنه غناء خاص بالوطن ومحصور في نطاقه، وهذا الأمر اتّسع في الديوان الثالث "أغني.. رغم أني.."، فأصبح يغني للكل دون تحديد، وتحوّل الفعل من الماضي "غنيت" إلى المضارع "أغني"، كما أنه صرّح بـ "رغم أني.."، أي أنه يغني رغم وجود موانع تسعى للحيلولة بينه وبين الغناء، ثم جاء الصمت في الديوان الرابع "على حافة الصمت"، وبعده جاء السكون في الديوان الخامس "ما ينتهي بالسكون"، ثم تحوّل في الديوان السادس إلى الذاكرة "وقوفًا على الذاكرة"، فكأن الصوت انكمش، وانكمشت معه حركة الذات؛ فاشتغلت الذاكرة بوصفها تمثّل السلوك التعويضي عن هذا السكون العام الذي شمل الصوت وحركة الذات.

فالدواوين الستة تنهض منظومة متنامية، تبدأ بالبوح، وتنتقل إلى الكلام لمحدد، ثم الكلام -رغم الموانع- لغير محدد، ثم الاقتراب من الصمت، ثم السكون، ثم العودة إلى الذاكرة، والنظر إلى ما مضى.

وبإعادة النظر في عناوين الدواوين مرة أخرى، نجد أن الدواوين الأربعة الأولى تنتمي إلى حقل الصوت (البوح، غنيت، أغني، الصمت)، وهذا يشكل ما نسبته 66.7%.

ولعل ما سبق يدل على عناية الشاعر بعنونة دواوينه، وربما كان مرجع ذلك إلى أن عنوان الديوان يخضع لدوافع متعددة، منها: النشري الذي يتدخل الناشر فيه بشكل مباشر، والتأليفي الذي يقوم به الشاعر، كما أنه يقوم بوظيفة تداولية، تدفع بالانجذاب إلى الديوان والتواصل معه وقراءته، وهذه الوظيفة قد يشترك فيها المؤلف والناشر، ذلك أن بعض دور النشر تضع رزنامة من العناوين التجارية والاجتماعية، مما يحقق لها أرباحًا، ويحقق للكتاب أو الديوان رواجًا وانتشارًا[12].

ومن يتأمل عناوين الدواوين عند العطوي، يجدها منقسمة إلى قسمين، هما:

1 - عناوين قصيرة، وهي تلك العناوين التي تتأسس على كلمة أو كلمتين، وتمتاز بإيحائيتها العالية، واتساع دلالتها[13]، وهي مقتصرة في التجربة الشعرية للشاعر على ديوانه الأول فقط "بوح الروح"، أي أنه يشغل ما نسبته 16.66% على خارطة عنونة الدواوين عند العطوي.

2 - عناوين متوسطة الطول، وهي تلك العناوين التي تتراوح ما بين ثلاث كلمات منفصلة إلى ست كلمات[14]، وهذا النمط من العنونة يسيطر على خمسة دواوين من أصل ستة، وتبلغ نسبته 83.33%.

وتتنوع عناوين الدواوين عند الشاعر محمد العطوي من حيث تركيبها النحوي، إلى جمل اسمية: "بوح الروح"، و"وطني.. غنيت لك"، و"ما ينتهي بالسكون"، وتشكّل ما نسبته 50%، وجمل فعلية: "أغني.. رغم أني.."، و"وقوفًا على الذاكرة"، بتقدير أقف، وهذا يمثّل نسبة 33.33%، وشبه جملة: "على حافة الصمت"، ونسبتها 16.66%.

وحين تلمّس العلاقة القائمة بين عنوان الديوان، وعنوان القصيدة، نجد أنها تسير في مسارين، هما: علاقة التطابق، وعلاقة التقارب[15]، فأما التطابق، فيتجلّى في عنوان الديوان الخامس "ما ينتهي بالسكون"، حيث نجد أن هناك تطابقًا بين هذا العنوان، وعنوان إحدى القصائد[16]، وأما علاقة التقارب، فتظهر في ديوان "بوح الروح"، إذ تضمّن قصيدة بعنوان "بوح"[17]، وتظهر -أيضًا- في ديوان "وطني..غنيت لك"، حيث اشتمل الديوان على قصيدة بعنوان "غنيت لك"[18]، كما تظهر في ديوان "على حافة الصمت"، إذ نجد ضمن نصوصه قصيدة بعنوان "على حافة الشرق"[19]، وإذا أردنا أن نوضح هذه العلاقة من خلال النسبة المئوية، فإننا نجد أن علاقة التطابق تمثّل 16.33%، في حين تمثّل علاقة التقارب 50%، وهذا يُشْعر بأن هناك علاقة قائمة على الاتصال والتواؤم والانسجام بين عنوان الديوان، وعنوان أحد النصوص التي يحويها.

المحور الثاني: عناوين القصائد والمقطعات

حين نتأمل الجدول السابق الذي حوى عناوين القصائد في دواوين العطوي الستة، نجد أنها تقع في مائة وخمسة وتسعين عنوانًا، وهذه العناوين تتنوّع من حيث الطول والقصر، كما تتنوع من

حيث بنيتها اللغوية وتركيبها النحوي، وهي متنوّعة بالنظر إلى علاقة العنوان السياقية بالنص، وكذلك مواضع الارتباط القائمة بين العنوان والقصيدة، إضافة إلى تنوّع الوظائف التي ينهض بها العنوان، وفيما يأتي نفصّل القول في كل جزئية مما سبق:

أ - أنواع العنوان من حيث الطول والقصر

حين ننظر إلى عناوين القصائد الواردة في دواوين العطوي، انطلاقًا من الناحية الكمية، نجدها تنقسم قسمين:

1- عناوين قصيرة، وهذه العناوين تحضر بشكل كبير في عنونة نصوص محمد العطوي الشعرية، وتنتشر في جميع دواوينه، إذ يصل عددها إلى مائة وثلاثة وأربعين عنوانًا[20]، بنسبة بلغت 73.21%، وهو أمر طبيعي، إذ الأصل في العنونة أن تكون قصيرة ومكثّفة؛ للدلالة على النص، فكلما كان النص قصيرًا -بحسب اعتقاد الباحث- كان أقرب إلى الإبداع، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى انعدام العناوين الفرعية؛ وهذا مردّه إلى أن الغالبية العظمى من العناوين كانت دالة على المضمون، إلى الحدّ الذي يسهُل معه اكتشاف الارتباط بين العنوان والنصوص التي تعنونها، ومن ثم فلم يكن الشاعر بحاجة إلى العناوين الفرعية.

2- عناوين متوسطة الطول، وهذه العناوين تعدّ قليلة عند الشاعر العطوي، إذا ما قورنت بالعناوين القصيرة، حيث لا تتجاوز -في جميع دواوينه- اثنين وخمسين عنوانًا[21]، أي بنسبة 26.62%، وتجدر الإشارة إلى أن هذه العناوين تعطي الشاعر امتدادًا واسعًا في الصياغة، وحجمها لا يستوقف النظر -في الغالب-؛ لتوسّطه بين القصر والطول[22]، إذ إن الفارق في كثير من العناوين التي تنتمي إلى هذا الحقل لا يتجاوز كلمة واحدة، فجلّها تأتي في صورة ثلاث كلمات.

ولا نجد عند الشاعر أي عنوان طويل، وأقصد بالعنوان الطويل: ذلك العنوان الذي تتجاوز كلماته سبع كلمات منفصلة، فأكثر[23]، إذ إن أطول عنوان في تجربة العطوي الشعرية لا يتجاوز خمس كلمات، مثل "لا تدنُ من جزر الربيع"[24]، ورغم أن بعض النقاد يرون أن العناوين الطويلة تنتمي إلى الشاعر بقدر أكبر من العناوين القصيرة، وتشف عن الأسلوب التعبيري الخاص الذي يميّزه عن غيره من الشعراء[25]، فإننا لا نتفق مع هذا التوجّه؛ لأن الشاعر سيكون أقدر من غيره

من الأدباء على التكثيف، وأكثر قدرةً على توظيف الرمز، واستخدام الأقنعة، ونحوها، ومن هنا فإننا نميل إلى أن العطوي يؤْثر بشكل كبير العناوين القصيرة، وهو في ذلك كغيره من الشعراء، فمن يتصفّح دواوين الشعر الحديثة، يجد أن العنوان فيها يغلب عليه الإيجاز والقصر، وهذا قد يكون أقدر على الدلالة على مضمون النص بشكل مباشر، وفي الجدول الآتي ما يُبيّن أنواع العنوان من حيث الطول والقصر في مدونة العطوي، وقد جاء مقسّمًا على دواوين الشاعر:

اسم الديوان	عناوين قصيرة	عناوين متوسطة الطول
بوح الروح	24	9
وطني.. غنيت لك	24	12
أغني.. رغم أني..	21	6
على حافة الصمت	15	11
ما ينتهي بالسكون	30	6
وقوفًا على الذاكرة	29	8
المجموع	**143**	**52**

ب- أنواع العنوان من ناحية بنيته اللغوية وتركيبه النحوي

لعل من المناسب أن نشير إلى أن تقسيمنا للعنوان من حيث بنيته اللغوية وتركيبه النحوي، ينطلق من مرتكزين هما: البنية الإفرادية للفظ العنوان (حرف، أو كلمة)، والبنية التركيبية (جملة اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة، أو عدة جمل)[26]، ومن هنا فإن العنونة تتنوّع عند العطوي بالاعتماد على هذا المقياس؛ لتكون على النحو الآتي:

1 - عنوان الحرف، وهذا النوع من العنونة يمثل أحد أساليب التشويق التي يلجأ إليها عدد من الشعراء؛ بهدف إغراء القارئ للولوج إلى عوالم القصيدة[27]، لكن هذا النمط من العنونة لا يكاد يذكر في عناوين الشاعر، إذ لا نجد له إلا عنوانًا واحدًا فقط هو"وإن"[28]، ومن ثم فإن نسبته مقارنة ببقية العناوين هي 0.51%، ولأن العنوان يمنحنا قدرة على تفكيك النص، وتأويله، وفهم مواطن الغموض فيه[29]، فإن الباحث يرى أن لجوء الشاعر إلى هذا العنوان راجع إلى مضمون القصيدة،

فالحرف لا يعطي دلالة على المعنى بنفسه بل هو مفتقر إلى غيره[30]، وهذا الأمر يتّضح حين نقرأ القصيدة التي عُنون لها بـ"وإن"، حيث يقول العطوي:

أجرّب أن أشرع الشرفتين على أفق من ضياء

أجرب أن أرتدي ما أشاء وكيف أشاء

على قدمين تسوماننى شهوة الاقتناء

فيغضب مني الطريق/الصديق

ويهرب من خطواتي السراب المذاب على دفعتين

كبرق تدفّق ثم تلاشى.. متى؟ كيف؟ أين؟

ينوب البريق ويبقى الظلام/الحريق[31].

فنحن حين نقرأ النص السابق، نحسّ بأن الشاعر يعبّر عن افتقاره إلى الآخر، أيًّا كان هذا الآخر، سواء أكان هذا الافتقار إلى الذات، أم إلى الصداقة، أم إلى الماضي بما فيه من حمولة إيجابية في شقّها النفسي، أم إلى شيء ينتظره ولم يتحقّق بعد، وقد يقودنا هذا إلى القول إن الشاعر -من خلال النص السابق- يعبّر عن أشياء خارجية تنقصه، ليكتمل لديه معنى معين يريده، فهو يشير إلى الطريق وتقاصر الخطى، كما يشير إلى السراب وكأنه ينتظر الماء، ويشير -كذلك- إلى تلاشي البريق مقابل الظلام والحريق، ومن ثم فإن هذه القصيدة -في مجملها- قائمة على فكرة الافتقار إلى جملة من الأمور التي أشرت إليها سلفًا، ومن هنا ناسب أن يعنون هذه القصيدة بحرف، يشبهه في الافتقار إلى أشياء بعينها، وكل ما سبق يدل على أن العنونة في هذه التجربة تمثل جزءًا حقيقيًا من النص، فالشاعر يعمد في صياغة العنوان إلى التعبير عن المعنى، فليس العنوان -في نظره- عاكسًا لمحتوى القصيدة بشكل مباشر.

2- عنوان الكلمة المفردة، وهو عنوان ما يزال يحتفظ بحظوته عند كثير من الشعراء المعاصرين[32]، ولا يختلف العطوي عن غيره من الشعراء، فلهذا النوع من العناوين حضوره في مدونته الشعرية، إذ شغل ما يزيد عن الربع من المساحة الإجمالية للعنوان، وبلغ عدد العناوين التي

تنتمي إلى هذا الحقل خمسين عنوانًا[33]، وهذا يشكّل ما نسبته 25.6%، وهي مفرّقة بين النكرة والمعرفة، إلا أن النكرة تغلب عليها بشكل واضح، وهذا مُعطى طبيعي؛ لأن النكرة هي الأصل، وهي الأكثر، في حين أن المعارف محصورة في الأنواع السبعة.

3- عنوان الجملة الاسمية، وهذا العنوان أكثر شيوعًا في عناوين النصوص الشعرية من عنوان الجملة الفعلية[34]، والسبب في ذلك يعود إلى أن الجملة الاسمية تتّسم بثبات دلالة الاسمية على المسمى، وهو المقصد الأهم في العنونة، وهذا ناتج عن خلوها من البعد الزمني، ومن ثم فإن الجمل الاسمية تدعم فكرة التعبير عن القار والثابت في ذهن الشاعر، ومن هنا كانت سيطرتها واضحة في عتبة العناوين[35]، إضافة إلى أن عنوان الجملة الاسمية يتصف بعدد من الصفات، من أبرزها أنه أسهل في الإنشاء، وأوجز، وأقرب إلى الوضوح، وإلى الحسم الدلالي، وأميل إلى الحياد، والابتعاد عن الطابع الشخصي في التعبير[36].

وهذا النوع من العناوين يكثر عند الشاعر محمد العطوي، بحيث يسيطر على ما يقرب من نصف العنوانات الواردة في دواوينه الشعرية، ولا يقتصر ذلك على ديوان دون آخر، بل إن كل الدواوين تكاد تشترك في سيطرة عنوان الجملة الاسمية، وبالنظر إلى عدد تلك العناوين نجد أنها تبلغ تسعة وثمانين عنوانًا[37]، من إجمالي العناوين البالغ مائة وخمسة وتسعين عنوانًا، وهذا يجعلها تظفر بنسبة 45.56%، وهي نسبة عالية مقارنة بغيرها من العناوين الأخرى.

4- عنوان الجملة الفعلية، وهو عنوان يمتاز بالطرافة، وكسر المألوف، ويقترب من الغموض؛ لأنه لا يفيد الثبات، بل يدل على التجدّد في طور التكوّن، كما أنه يميل إلى الطول مقارنة بعنوان الجملة الاسمية الذي كثيرًا ما يظهر في شكل كلمة واحدة، يقدّر معها المبتدأ أو الخبر المحذوف[38]، وهذا النوع من العناوين يعدّ قليلًا مقارنة بعنوان الجملة الاسمية، إذ يبلغ عدد عناوين الجملة الفعلية في دواوين العطوي سبعة وثلاثين عنوانًا، ومن ثم فهي لا تتجاوز خُمُس الديوان، حيث إن نسبتها تمثّل 18.94%، أي أنها -في مجموعها- لا تصل إلى نصف مجموع عناوين الجملة الاسمية، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة الموضوعات التي تسيطر على المجال الإبداعي للشاعر، وأنها موضوعات لا تنسجم -في المجمل- مع عنوان الجملة الفعلية.

5- عنوان شبه الجملة، وهذا العنوان -غالبًا- غير مكتمل، إذ إنه يسعى لاستدراج القارئ إلى اكتشاف المحذوف في النص[39]، وبالنظر إلى جملة العناوين التي وظّفها الشاعر في دواوينه الشعرية، نجد أن هذا النوع يعدّ أقلّها -باستثناء عنوان الحرف، الذي لم نجده في تجربة العطوي الشعرية إلا في موضع واحد فقط- ويبلغ عدد العناوين المندرجة تحت مظلّة هذا العنوان ثمانية عشر عنوانًا فقط، وهذا يعني أنها أقل من العُشر، وبحساب نسبتها إلى بقية العناوين، نجد أنها تبلغ 9.21%، وفيما يأتي جدولٌ يُبيّن أنواع العنونة من حيث البنية اللغوية والتركيب النحوي في مدونة العطوي، وكذلك نصيب كل ديوان من هذه الأنواع:

اسم الديوان	عنوان الحرف	عنوان الكلمة المفردة	عنوان الجملة الاسمية	عنوان الجملة الفعلية	عنوان شبه الجملة
بوح الروح	0	12	12	6	3
وطني.. غنيت لك	0	6	23	5	2
أغني.. رغم أني..	0	10	7	6	4
على حافة الصمت	1	10	8	3	4
ما ينتهي بالسكون	0	9	13	12	2
وقوفًا على الذاكرة	0	3	26	5	3
المجموع	**1**	**50**	**89**	**37**	**18**

ج - أنواع العنوان بالنظر إلى علاقاته السياقية بالنص

تتنوّع العناوين من حيث علاقتها السياقية بالنص، لكن أبرزها تلك العناوين التي تتصل بمضمون النص، أو مناسبته، أو الحدث الأبرز فيه، أو الشيء المسيطر عليه، أو مكانه، أو زمانه، ولا شك أن هناك تداخلًا بين هذه الأنواع، فالمكان شيء، والحدث قد يقترن بالزمن أو بالمكان[40]، ولكننا نوردها هنا استنادًا إلى أهميتها من جهة، ولتأكيد أن وجود الارتباط السياقي في العنونة عند العطوي، يدل على أن العنوان وصل إلى أعلى درجة في الدلالة على النص.

1- عنوان المضمون العام للنص، وهذا العنوان كثير عند شعراء المدرستين الإحيائية والوجدانية[41]، وأكثر الشعراء المتأخرين منصرف عنه[42]؛ بسبب وضوح الدلالة فيه[43]، ثم إن هذا النوع من العنونة يأتي ممثلًا لموضوع القصيدة، ومعبّرًا -في الغالب- عن معانيها بشكل صريح ومباشر، دون أن يلامس الأبعاد الدلالية التي تتغياها الكتابة الإبداعية[44]، وحين ننظر إلى هذا النمط من العنونة في دواوين الشاعر محمد العطوي، نجده كثيرًا جدًا، إذ يبلغ عدد النصوص الشعرية التي تقع في محيط هذا العنوان مائة وتسعة وأربعين نصًا، أي ما يمثل نسبة 76.28%، ولعل ذلك راجع إلى حرص الشاعر على أن تكون عناوين نصوصه متصّلة بمضامينها، فأفكار النص تبدأ من العنوان، وتمتدّ من خلال أبيات القصيدة، وهذا يوحي بأن الشاعر ينظر إلى النص -بما في ذلك عنوانه- على أنه وحدة متكاملة، بحيث لا يفصل بينهما فاصل.

2- عنوان مناسبة النص، وهذا العنوان مثل سابقه في دلالته الصريحة على المقصود، لكنه أقرب اتصالًا بالظروف الخارجية المحيطة بالنص، والباعثة على إنشائه، ومن ثم فهو أبعد عن روح الشعر، ويغلب عليه الطابع الإخباري[45]، والعلاقة في هذا النوع بين العنوان ومضمون القصيدة وثيقة جدًا، إلى الحد الذي يجعلنا نجد أغلب الكلمات منتمية إلى العنوان[46]، وهذا النوع قليل في شعر العطوي، حيث نجد أن عناوين مناسبة النص لا تكاد تتجاوز سبعة عناوين، وبنسبة بلغت 3.58%، ولعل سبب قلتها أنها تتقارب من العنوان/المضمون، ولذلك يعمد الشاعر -بحسب اعتقاد الباحث- إلى تغليب العنوان/المضمون، على العنوان/المناسبة؛ لأن المضمون ربما يكون أوسع وأشمل.

3- عنوان الحدث، وهو عنوان استباقي، يكشف للمتلقي الحدث الأبرز في النص، ولذلك ينبغي للشاعر التمهل في صياغته، حتى يُبقي على سمة التشويق في العنوان[47]، والعنوان/الحدث قليل جدًا عند الشاعر، ويمكن حصره في ثلاثة عناوين، لتكون النسبة 1.53%، وقد يكون سبب هذه القلة هو أن تجربة الشاعر تنحاز -غالبًا- إلى الكلي وإلى العام وإلى المطلق، أكثر من انحيازها إلى الجزء والخاص والمحدّد، على أن الأحداث قد حضرت في النصوص، وشكّلت -في عدد كبير منها- منطلقات للكتابة، لكن الشاعر وهو ينطلق من الحدث، يتجاوزه إلى تداعيات هذا الحدث وآفاقه وتبعاته، ومن ثم فهي حاضرة في النصوص، غائبة في عناوينها.

4- عنوان الشيء، ويرتبط هذا النوع بالواقع المحيط بالشاعر، وبمظاهر الحياة المحيطة به، حيث يحرص الناقد على تتبّع مفردات الأشياء التي يتواتر حضورها في عناوين بعض الشعراء بشكل

لافت[48]، وهذا النوع مثل سابقه في العدد والنسبة، فلا تكاد أعيننا تقع على أكثر من ثلاثة نصوص فقط، وقد شكّلت ما نسبته 1.53%، وهذا يجعلنا نقول إن لدى الشاعر رؤية إبداعية إستراتيجية، تقوده دائمًا إلى المجمل، وتتجاوز معه التفاصيل، فالعطوي إستراتيجي في تعبيره عن ذاته، أو عن الآخر، أو الحياة... إلخ، ومن ثم فإن تجربته تنشط وتتحرّك في هذا الإطار العام المفتوح، ولا تنزع إلى تفاصيل محدّدة، أو إلى علاقات ضئيلة بأشياء عابرة، أو متناهية في الصغر، ومن هنا غابت الأشياء عن العنونة، وإن كانت حاضرة في النصوص، ومؤثرة فيها.

5- عنوان المكان، وهذا العنوان يشمل الأمكنة الواسعة والممتدة، ويشمل كذلك الأمكنة المحصورة والمحددة[49]، حيث وجدنا لدى الشاعر ألفاظًا من مثل: البحر والسماء والبيد (الصحاري)، كما وجدنا: تبوك وحائل وأبها، ونحوها، وهذا العنوان يقع في المرتبة الثانية بعد العنوان/المضمون، إذ يمثل ثلاثة وعشرين عنوانًا من أصل مائة وخمسة وتسعين عنوانًا، ومن ثم فإن نسبته تبلغ 11.77%.

6- عنوان الزمان، وفي هذا النوع من العناوين يحرص الشاعر على تسجيل خواطره المرتبطة بأزمنة معينة، وهذه الأزمنة تتدرّج من القرون إلى الأعوام والسنين إلى الشهور، وهكذا[50]، وهذا ما نجده عند العطوي، فهناك القرن، والشهر (رمضان، شوال)، كما أن هناك الفجر والمساء، وهكذا، وتبلغ عدد العنوانات التي تنتمي إلى هذا الحقل عشرة عناوين، وهذا يشكّل نسبة 5.12%، وفي الجدول الآتي بيان لأنواع العنوان بالنظر إلى علاقاته السياقية بالنص، ونصيب كل ديوان من هذه الأنواع:

اسم الديوان	عنوان المضمون العام	عنوان المناسبة	عنوان الحدث	عنوان الشيء	عنوان المكان	عنوان الزمان
بوح الروح	23	3	1	1	2	3
وطني.. غنيت لك	26	2	1	0	4	3
أغني.. رغم أني..	20	0	1	0	4	2
على حافة الصمت	21	0	0	0	3	2
ما ينتهي بالسكون	30	0	0	1	5	0
وقوفًا على الذاكرة	29	2	0	1	5	0
المجموع	**149**	**7**	**3**	**3**	**23**	**10**

د- مواضع الارتباط بين العنوان والقصيدة

إن وجود ارتباط بين العنوان وجزء من أجزاء النص الشعري، يُشْعر -من وجوه- بمدى التلاحم والتماسك الذي ينتظم القصيدة، وتتعدد المواضع التي يرتبط فيها العنوان بالقصيدة، فقد يكون الارتباط متصلًا بفاتحة القصيدة، أو خاتمتها، أو بأحد أبياتها[51]، وحين ننظر في نصوص العطوي الشعرية، نجد أن عددًا منها ينهض على ارتباط بين العنوان وجزء من أجزاء النص، وهي في المجمل لا تخرج عما يأتي:

1- ارتباط العنوان بفاتحة القصيدة، وهذا يُشْعر بأهميته، فإذا كان للمطلع أهمية بالغة في القصيدة؛ لأنه أول ما يواجه القارئ، ومن ثم يلزم العناية به، وبذل قصارى الجهد في تجويده[52]، كما أنه أشد الأجزاء -في القصيدة- اتصالًا بما قبل الكتابة، وأشدها اتصالًا -كذلك- باللحظات الأولى للإبداع[53]، أقول إذا كان كل ذلك يقال عن المطلع، فإن العناية بالعنوان ينبغي أن تكون أكبر وأوسع؛ ذلك أن من النقاد من يرى أنه يحلّ محلّ المطلع في الشعر الحديث، وربما أعطى تصوّرًا أوليًا عمّا يريده الشاعر من وراء قصيدته[54]، ومن هنا فإن الارتباط بين العنوان ومطلع القصيدة أو فاتحتها يعبّر عن الدفقة الإبداعية الأولى في تكوين القصيدة[55]، وحين ننظر إلى ارتباط عنوان القصيدة بفاتحتها في دواوين العطوي، نجد أن هذا الارتباط حاضر في جميع دواوينه، وفي مقدمتها ديوانه الأول "بوح الروح"، حيث جاءت ستة عناوين قائمة على ارتباط بينها وبين مطلع القصيدة، وهي: "راية الحق"[56]، و"قف يا زمان"[57]، و"يا صغيري"[58]، و"لا تسألي"[59]، و"بي مثل ما بك"[60]، و"في ذمة الله"[61]، ويقال مثل ذلك عن ديوانه الثاني "وطني.. غنيت لك"، حيث حوى ستة عناوين مرتبطة بفاتحة القصيدة، أما ديوانا: "أغني.. رغم أني.."، و"على حافة الصمت"، فقد اشتمل كل واحد منهما على عنوان واحد فقط، في حين اشتمل كل واحد من الديوانين الأخيرين، وهما: "ما ينتهي بالسكون"، و"وقوفًا على الذاكرة"، على عنوانين مرتبطين بمطلع القصيدة، وهذا يجعلنا في المحصلة النهائية أمام ثمانية عشر عنوانًا مرتبطًا بفاتحة القصيدة.

2- ارتباط العنوان بخاتمة القصيدة، وهذا قد يوحي بأن الشاعر يحاول أن يجعل المتلقي منشغلًا بالعنوان؛ ليعود مرة أخرى إلى النص، ويحاول كشف معالمه المتصلة بعنوانه[62]، وقد يكون

الارتباط دليلًا على أهمية الخاتمة وشدة علاقتها بمعاني القصيدة[63]، ومن ثم يحرص الشاعر على إيجاد علاقة بين العنوان والخاتمة، ومن يطالع دواوين العطوي يجد أن ارتباط العنوان بالخاتمة قليل في نصوصه، فلا يكاد يتجاوز سبعة عناوين، الأول منها في ديوان "بوح الروح"، وهو"ثورة الأطفال"[64]، والثاني في ديوان "وطني.. غنيت لك"، وهو"غنيت لك"[65]، وفي ديوان "ما ينتهي بالسكون"، نجد عنوانين، هما: "ستصبح أشقى"[66]، و"ولكن... لماذا ؟"[67]، ودرءًا للإطالة، فإننا سنبيّن في جدول لاحق هذه العناوين، وأرقام صفحاتها في دواوين الشاعر.

3- ارتباط العنوان بأحد أبيات القصيدة، ولا شك أن ارتباط العنوان بموضع محدد في القصيدة، يعزز مكانة ذلك الموضع، ويلفت الانتباه إليه[68]، وإن نظر إليه بعض النقاد على أنه عجز من الشاعر عن إيجاد العنوان الملائم[69]، والارتباط القائم بين العنوان وأحد أبيات القصيدة أو جزء من أجزائه كثير جدًا، وفي مدونة العطوي الشعرية نماذج متعددة لهذا الارتباط، يبلغ عددها واحدًا وأربعين نموذجًا، منها على سبيل المثال: "قد تراني"[70]، و"قد ولد مات"[71]، و"قبل أن تصحو الضمائر"[72]، و"لا تجرح الصمت"[73]، و"هاك انكسارك"[74]، وغيرها كثير جدًا، مما سيجلّيه الجدول الآتي:

اسم الديوان	أرقام صفحات العناوين المرتبطة بفاتحة القصيدة	أرقام صفحات العناوين المرتبطة بخاتمة القصيدة	أرقام صفحات العناوين المرتبطة بأحد أبيات القصيدة
بوح الروح	19، 33، 82، 85، 136، 144	36	51، 90، 100، 128، 140
وطني.. غنيت لك	26، 66، 79، 86، 100، 114	5	8، 11، 20، 31، 36، 47، 68، 71، 93، 110، 112
أغني.. رغم أني..	38	49، 96	16، 70، 108
على حافة الصمت	66	0	9، 39، 88
ما ينتهي بالسكون	10، 36	52، 76	3، 6، 15، 26، 30، 44، 48، 49، 57، 60، 63، 65، 67، 78، 90، 99، 103، 106
وقوفًا على الذاكرة	79، 95	78	7، 11، 18، 31، 46، 75، 80، 85، 90، 97، 99، 101
المجموع	**18**	**7**	**41**

وانطلاقًا من الجدول السابق، فإن مجموع العناوين التي حوت ارتباطًا بجزء من أجزاء النص في مدونة العطوي بلغ ستة وستين عنوانًا، من أصل مائة وخمسة وتسعين عنوانًا، وهذا يشكّل ما نسبته 33.79، أي ثلث العناوين تقريبًا.

المحور الثالث: وظائف العنوان

تتعدّد الوظائف التي يقوم بها العنوان، وقد تتداخل وتتعقّد -أيضًا-[75]، لكنها بالنظر إلى العنونة في تجربة العطوي الشعرية، لا تكاد تخرج عن أربع وظائف، وقد رتبتها بحسب حضورها في هذه التجربة، أي أن ترتيبها سيكون منطلقًا من المقياس الكمّي:

1 - الوظيفة المرجعية الدلالية، وتعدّ هذه الوظيفة -عند بعض النقاد- من أهم وظائف العنوان، فهي موجهة للنص في سياقيه (الداخلي والخارجي)، وتبرز هذه الوظيفة -عندهم- في عناوين القصائد المنتمية إلى المرحلتين: الإحيائية والوجدانية، أكثر من بروزها في العناوين التي تنتمي إلى مرحلة الشعر المعاصر، وذلك راجع إلى حرص شعراء تينك المرحلتين على وضوح العنوان، ووضوح دلالته على مضمون القصيدة[76]، وأمثلة العناوين التي تنتمي إلى هذه الوظيفة كثيرة في دواوين العطوي الأولى؛ لأن هذه الوظيفة تظهر بشكل واضح في بدايات التجربة، حيث يكون الشاعر أكثر التحامًا مع الفكرة التي يريد أن يعبّر عنها، وأكثر وفاءً لها، واحتفاءً بها، ولكن حين تتقدّم التجربة، وتتأصّل على المستوى الفني، وتتعمّق وتتراكم، فإنه ينحاز إلى وظائف أخرى للعنوان، ومن ثم فإننا نستطيع أن نعيد أكثر من 60% من عناوين نصوصه في دواوينه الأولى إلى هذه الوظيفة، ويكفي للتدليل على ذلك، أن ننظر في ديوان واحد فقط، وهو ديوانه الثاني "وطني.. غنيت لك"؛ لنجد أن عناوينه -ابتداء من عنوان الديوان، وانتهاء بعناوين غالبية نصوصه الشعرية- تندرج في نطاق هذه الوظيفة، ومن تلك العناوين: "غنيت لك"، و"أمير السمو"، و"سلطان الأحبة والعدا"، و"يا جند فهد"، و"أنتم للديار حمى"، و"سلطان إنك أنت الحب"، و"شوال.. يا عرس البلاد"، و"الفهد.. كالغيث، كالفجر"، و"تحية لرجال الدفاع المدني"، و"مرحبا بالزائرين"، و"تبوك... والعيد"، و"ودع تبوك"، وغيرها كثير؛ مما يدلّ على سيطرتها الواضحة، وحضورها الكبير؛ ولعل هذا الحضور راجع إلى ارتباطها بمناسبات فرضت عليها طبيعة العنونة المندرجة تحت مظلة هذه الوظيفة، فالشاعر

ركّز على المعنى المراد المرتبط بالمناسبة والسياق، وجعل منه عنوانًا دالًا على محتوى القصيدة، وخصوصًا في الزمن، أي زمن كتابة النص.

2- الوظيفة الشعرية، وهذه الوظيفة تتصل بالعنوان نفسه، وتتغيّا إظهار جمالياته الفنية، كما أنها تحتفي بالتعبيرات الإبداعية والاستعارات الراقية، وقد كثرت في عناوين القصائد المعاصرة؛ بسبب اندفاع الشعراء المعاصرين نحو التجديد، ورغبتهم في الإبداع والابتكار، وخلق الصور المدهشة، وبناء التعبيرات المثيرة[77]، وتتّضح هذه الوظيفة في عناوين النصوص الشعرية التي ظهرت في دواوين العطوي الأخيرة: "على حافة الصمت"[78]، و"ما ينتهي بالسكون"[79]، و"وقوفًا على الذاكرة"[80]، إلى الحد الذي يجعل الباحث يقول: إن ما يزيد عن 50% من عناوين نصوص العطوي الشعرية، وتحديدًا في دواوينه الثلاثة الأخيرة، متصّل بهذه الوظيفة، وملتحم بها، حيث يركّز الشاعر على الجانب الجمالي في صياغة العنوان وتركيبه، ومن ثم فإن الوظيفة المسيطرة على الشاعر أثناء تشكّل العنوان هي الوظيفة الجمالية.

3- الوظيفة التأثيرية، وهذه الوظيفة تتوجّه إلى المتلقي؛ بهدف إغرائه وجذب اهتمامه إلى النص الشعري، وترتبط هذه الوظيفة بالوظيفة الشعرية -التي أشرنا إليها سلفًا-؛ لأن من أهم وسائل جذب المتلقي إلى القصيدة أن يكون عنوانها محكمًا من خلال صياغة فنية عالية، وأسلوب جمالي راق، ولكي تتحقّق هذه الوظيفة، يصبح العنوان بمثابة الإعلان التجاري الذي يستهدف إشهار المنتج، وترويجه بين المتلقين[81].

وحضور هذه الوظيفة يأخذ مسارًا تصاعديًا في دواوين الشاعر، فهي تتطوّر بتطوّر تجربته الشعرية، ولعل ديوانه الأخير "وقوفًا على الذاكرة" خير شاهد على ذلك، إذ نجد فيه العناوين الآتية: "تلويحة في المنحنى"، و"أوسمة رديئة"، و"نقطتان"، و"عهد النوارس"، و"همزة وصل"، و"شظى الكلمات"، وغيرها، فهذه العناوين لا تكشف عن محتوى القصيدة، ولا عن مضمون النص أو موضوعه، ومن ثم فمن الصعب أن يستدل القارئ أو يكتفي بالعنوان لمعرفة أو تقدير موضوع القصيدة، وهنا يحسن بنا أن نشير إلى أن الجانب الاحتمالي في هذه العناوين هو الذي يمتلك الطاقة التأثيرية في المتلقي.

فلو تأملنا في العناوين السابقة؛ لوجدنا أن بعضها يعبّر عن منطقة حدودية، فالعنوان - والحالة هذه- لا يعبّر عن معنى، بل نجده -دائمًا- يراوح بين معنيين أو أكثر، وهذه المنطقة الحدودية - في العنونة- تعدّ سمة من سمات العنوان، ولعلي أمثّل هنا بـ"تلويحة في المنحنى"، فالتلويحة ليست قبل المنحى، وليست في نهايته، بل هي في منطقة بين المنطقتين.

ويجدر بنا القول: إن هناك تداخلًا بين الوظيفتين السابقتين (الشعرية والتأثيرية)، فالشعرية يُنظر إليها من جهة التركيب، فالنظر -فيها- إلى العنوان يكون مستقلًا، أما التأثيرية فيُنظر إليها من جهة المتلقي، إذ يكون النظر -فيها- إلى العنوان مندمجًا في حالة التلقي والتداول، فالعنوان في الوظيفة الشعرية شعريٌّ؛ لأنه في صيغته قائم على الجانب الجمالي، في حين أنه في الوظيفة التأثيرية مؤثّرٌ؛ لأنه وقع على متأثّر، ومن ثم فكل عنوان شعري لا بد أن يحمل طاقة تأثيرية.

4- الوظيفة التعبيرية، وفيها تظهر عواطف الشاعر، ويتجلى موقفه الفكري، ويرى بعض النقاد أن هذه الوظيفة تأخذ بُعدًا إيديولوجيًا، ولذا فهي تحضر بشكل قوي عند شعراء المرحلة الوجدانية؛ بسبب ميلهم إلى التعبير عن عواطفهم ومواقفهم الفكرية المختلفة، في حين أنها تكاد تنحسر عند الشعراء المعاصرين؛ لإيثارهم التعبير الإيحائي الرامز في صياغة عناوين دواوينهم وقصائدهم، الأمر الذي يجعل القارئ يبذل جهدًا أكبر لالتقاط الملامح التعبيرية عن الذات، سواء ما كان متعلقًا بالعاطفة أم ما كان متعلقًا بالموقف[82]، ونجد في عناوين النصوص الشعرية عند محمد العطوي، ما يتصّل بهذه الوظيفة، وإن كان قليلًا؛ لأن هذه الوظيفة ترتبط -عادة- بقصائد لها مناسبات ضاغطة على الشاعر، ومن ثم فإنه يستغرق في ذاته، وهذا الاستغراق يجعله غير حريص على الكشف عن أمر بذاته، بقدر ما يجعله حريصا على التعبير، ولذا فإننا نراه يؤثر التلميح على التصريح.

وبالنظر في عموم تجربة العطوي الشعرية، نجد أن لهذه العناوين المندرجة تحت الوظيفة التعبيرية حضورها، من مثل "من هموم الأمة"[83]، و"قبل أن تصحو الضمائر"[84]، و"ستصبح أشقى"[85]، وغيرها، فهذه العناوين عكست قمة العاطفة في هذه النص الشعري، أو قمة الفكرة، أو

قمة المعنى، فأي قصيدة من القصائد تحوي سلسلة من العواطف، تبدو محدودة، ثم تكبر وتتّسع، ثم تعود في شكل تنازلي إلى أن تصل إلى نقطة النهاية.

ومثلها الأفكار والمعاني، فلا يوجد شاعر يبدأ في معانيه من البيت الأول، بل هو يمهّد لتلك المعاني إلى أن يصل إلى قمتها، ثم يعود -بعد ذلك- بشكل تدريجي إلى أن ينتهي، ومن هنا جاء ما يطلق عليه "بيت القصيدة"، وهو البيت الذي مثّل مركز المعنى أو مركز العاطفة، فهذا المركز حينما يتحوّل إلى بانٍ للعنوان، أو مغذٍّ للعنوان، فإننا نكون أمام هذه الوظيفة (الوظيفة التعبيرية).

وربما كان من المناسب أن أختم هنا بوجود مفارقة، إذ إننا أشرنا -سابقًا- إلى أن الشاعر يدور في العناوين حول ذاته، ومع ذلك تكاد تغيب الوظيفة التعبيرية، التي تعكس انطباعات الشاعر وعواطفه وأفكاره، وهذه المفارقة يمكن تفسيرها بأن الذات لدى الشاعر محل تلميح لا تصريح، فهي تظهر معتمة، ولعل السر في تشكّل هذه المفارقة أن الوظيفة التعبيرية لا تكاد تذكر في وظائف العنوان، غير أن الذات حاضرة في مجمل التجربة، وحاضرة أيضًا في تشكيل الوظائف الأخرى.

النتائج:

لعل أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة تتمثّل فيما يأتي:

1- أظهرت الدراسة إمكانية الاستدلال بالعنوان على مستوى التجربة الشعرية للشاعر، فمن خلال متابعة الجانب الإحصائي، وما يتبعه من إشارات تحليلية، فإنه يمكن للعنوان أن يدلّ على الأسس التي قامت عليها رؤية الشاعر للشعر ولتجربته الشعرية، وللتطوّر الذي يطرأ على التجربة الشعرية بشقيها الموضوعي والفني.

2- يمكن لنا أن نلمس وحدة في العنوان عند محمد العطوي، وهذه الوحدة تشمل الجانب الموضوعاتي المرتبط بالذات، والجانب الفني المتمثّل في الاعتماد على معجم واحد، والقائم على بنية متنامية، وتحديدًا في عنونة الدواوين، فهي تبدأ بالبوح، ثم الغناء لمحدّد (الوطن)، ثم الغناء المفتوح غير الموجّه لمحدّد مع وجود الموانع المختلفة، ثم الاقتراب من الصمت، ثم السكون، ثم التحوّل إلى الذاكرة، ومحاولة رصد ما سبق.

3- تركَّز العنوان عند العطوي في بداياته على الجانب الدلالي أو المرجعي، لكنه نما مع نمو التجربة الشعرية؛ ليعطي وظائف أخرى من مثل: الوظيفة الشعرية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة التعبيرية.

4- حَرِص الشاعر على استخدام كل الطاقة الموجودة في العنوان، بداية من العنوان/الحرف، إلى العنوان/الكلمة، ثم العنوان/الجملة الاسمية، ثم العنوان/الجملة الفعلية، وأخيرًا العنوان/شبه الجملة، وكذلك بيان أنواع العنوان انطلاقًا من علاقته السياقية بالنص، ورصد المواضع التي يقوم فيها الارتباط بين العنوان والنص الشعري، وما إلى ذلك، مما يُشعر بإيمان الشاعر بالطاقة الكبيرة التي تقدمها عملية العنونة لتجربته الشعرية.

5- بقي أن أشير إلى أن متابعة العناوين الرئيسة وعناوين القصائد، قد عكست بشكل واضح ما يندرج تحتها من نصوص، فنحن حين نقرأ العناوين التي مثّلت مرحلة بدايات الشاعر، فإننا نفهم محتواها منذ الوهلة الأولى، في حين أن العناوين التي مثّلت نضوج التجربة لا تُفهم إلا من خلال التحليل، وهذا التحليل بمثابة القنطرة التي توصلنا إلى مضمون النص، ولا نجد في تجربة العطوي –كاملة- أي عنوان لا يمكن ربطه بالنص الذي يعنونه.

الهوامش والإحالات:

(1) ينظر: قطوس، سيمياء العنوان: 39.
(2) ينظر: الأحمدي، الهوية في الرواية النسائية السعودية: 160.
(3) ينظر: عويس، العنوان في الأدب العربي: 282.
(4) ينظر: حسين، نظرية العنوان: 65.
(5) ينظر: وادي، جماليات القصيدة المعاصرة: 272.
(6)الغذامي، الخطيئة والتكفير: 261.
(7) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 160.
(8) ينظر: نوفل، قراءة في ديوان الشعر السعودي: 195.
(9) ينظر: وادي، جماليات القصيدة المعاصرة: 98.
(10) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 334-359.

(11) هو محمد بن فرج بن سليم العطوي، من مواليد بادية تبوك، بشمال غرب المملكة العربية السعودية، عام 1386هـ، حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الزراعية، من جامعة الملك سعود، عام 1409هـ، ويعمل مهندسًا زراعيًا بفرع وزارة الدفاع بمنطقة تبوك، صدر له ستة دواوين شعرية، وله العديد من المشاركات الأدبية. ينظر: القرني، التصوير البياني في ديوان (بوح الروح): 1.

(12) ينظر: بلعابد، عتبات، جيرار جينيت من النصّ إلى المناص: 72.

(13) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 392.

(14) ينظر: نفسه: 392.

(15) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 635.

(16) ينظر: العطوي، ما ينتهي بالسكون:30.

(17) ينظر: العطوي، بوح الروح: 16.

(18) ينظر: العطوي، وطني غنيت لك: 5.

(19) ينظر: العطوي، على حافة الصمت: 14.

(20) لو نظرنا في ديوان "بوح الروح" فقط، لوجدنا أربعة وعشرين عنوانًا، منها ما يقوم على كلمة واحدة، مثل: بوح، الطائر، العودة، مدريد، الهجين، أسئلة، رمضان، وغيرها، ومنها ما يقوم على كلمتين من مثل: راية الحق، ثورة الأطفال، حرقة القلب، طائر الأشعار، ذات مساء، سلمت يمينك، رحيل البلبل، وغيرها.

(21) تكثر هذه العناوين في ديواني "وطني.. غنيت لك"، و"على حافة الصمت"، ومن أمثلتها في الأول: سلطان الأحبة والعدا، أنتم للديار حمى، سلطان إنك أنت الحب، شوال.. يا عرس البلاد، الفهد.. كالغيث كالفجر، تحية لرجال الدفاع المدني، وغيرها.

(22) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 393،392.

(23) ينظر: نفسه: 394.

(24) العطوي، على حافة الصمت: 66.

(25) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 394.

(26) ينظر: نفسه: 381.

(27) ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(28) العطوي، على حافة الصمت: 53.

(29) ينظر: مفتاح، دينامية النص: 72.

(30) ينظر: حسن، النحو الوافي: 1/ 60.

(31) العطوي، على حافة الصمت: 53.

(32) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 382.

(33) منها -على سبيل المثال لا الحصر- في ديوان "على حافة الصمت" فقط ما يأتي: حضور، خفقات، مناجاة، أمكنة، إبحار، تهنئة، وغيرها.

(34) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 385.

(35) ينظر: عويس، العنوان في الأدب العربي: 35، 36.

(36) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 385، 386.

(37) من أكثر دواوين الشاعر التي ورد فيها عنوان الجملة الاسمية، ديوانه "وقوفًا على الذاكرة"، حيث شكّل هذا العنوان ما نسبته 70.27% من إجمالي عناوين الديوان، ومن الأمثلة على ذلك: مناجاة حاج، أوسمة رديئة، لغة الورود، صمت مرتّل، طعم الصمت، وغيرها.

(38) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 386،387.

(39) ينظر: نفسه: 389.

(40) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 430.

(41) ينظر: نفسه: 431.

(42) ينظر: الرشيد، مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي: 28.

(43) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 431.

(44) ينظر: الغذامي، ثقافة الأسئلة: 49،50.

(45) ينظر: نفسه: 432.

(46) ينظر: الرشيد، مدخل إلى دراسة العنوان: 26.

(47) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 435.

(48) ينظر: نفسه: 435،436.

(49) ينظر: نفسه: 438.

(50) ينظر: نفسه: 441.

(51) ينظر: نفسه: 618.

(52) ينظر: بدوي، أسس النقد الأدبي عند العرب: 297.

(53) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 621.

(54) ينظر: بدوي، دراسات في النص الشعري: 63.

(55) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 621.

(56) يقول العطوي:

رفرفي يـا رايـة الحـق المبيـن واخفقي بالعـز خضراء الجبين

العطوي، بوح الروح: 20.

(57) يقول العطوي:

قف يا زمان وحيّ السيف والعلما واجعـل كتابـك منشـورًا بيومهمـا

نفسه: 34.

(58) يقول العطوي:

لسـت تـدري يـا صغيـري مـا بقلبـي مـن همـوم

نفسه: 83.

(59) يقول العطوي:

لا تسألي عن صحبتي ورفاقي إن الحيـاة تفـرق وتـلاقِ

نفسه: 86.

(60) يقول العطوي:

بي مثل ما بك فرحة وولـوع يـا بـن العـراق وغصـة ودمـوع

نفسه: 137.

(61) يقول العطوي:

في ذمة الله ذاك المركب السامي هو فجدنا له بالمدمع الحامي

نفسه: 145.

(62) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 622.

(63) ينظر: الرشيد، مدخل إلى دراسة العنوان: 29.

(64) يقول العطوي:

وجـاءت ثـورة الأطفـال نصـرًا لحـق ضـاع منـا بالحـوار

العطوي، بوح الروح: 40.

(65) يقول العطوي:

وطني...
بما شرفت منك
كرامة

ومهابة

غنيت لك.

العطوي، وطني غنيت لك: 6.

(66) يقول العطوي:

أنا الأرض

لن تستطيع اجتثاثي من الأرض

ستحصد ما زرعته يداك غدًا... وستصبح أشقى!

العطوي، ما ينتهي بالسكون: 55.

(67) يقول العطوي:

أنا الأرض

لن تستطيع اجتثاثي من الأرض

ستحصد ما زرعته يداك غدًا... وستصبح أشقى!

نفسه: 77.

(68) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 623.

(69) ينظر: الرشيد، مدخل إلى دراسة العنوان: 29.

(70) يقول العطوي:

قد تراني

عُدّ أيامي التي لم ألقَ منها

ألما يعصف أو

جرحًا بخاصرتي

يسيل

قد تراني

العطوي، أغني.. رغم أني: 16، 17.

(71) يقول العطوي:

قد ولد (البدوي الحالم)

في العاشر من شوال

في العام الأول للحب

قد ولد ومات

بين صباح يورق بالآمال
ومساء يغرق في الآهات

نفسه: 110.

(72) يقول العطوي:

قبل أن تصحو الضمائر
قبل أن ينتقل الإرهاب للتينة
والكرمة في الحقل المجاور
قبل أن ينتعل الصّبر حذاء
عربيًا.. ويغادر

العطوي، على حافة الصمت: 45.

(73) يقول العطوي:

لا تجـرح الصـمت المهيـب، فإنـه أمـر الحـروف فغادرتـه مودّعـةْ

العطوي، وقوفًا على الذاكرة: 31.

(74) يقول العطوي:

لـيس للقلـب حاجـة فـي مزيـد من كسـور فهـاك هـاك انكسـارِكْ

نفسه: 75.

(75) ينظر: الجرار، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي: 7.

(76) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 371، 372.

(77) ينظر: نفسه: 372، 373.

(78) من الأمثلة الواردة في هذا الديوان: "سنابل من صمت"، و "أغنيات في انتظار الموت"، و "تلويحة في مهب الغياب"، وغيرها.

(79) من الأمثلة الواردة في هذا الديوان: "نخب المداد"، و "أرتّب الشوق"، و "أحرم الكون"، وغيرها.

(80) من الأمثلة الواردة في هذا الديوان: "أرتل حزني"، و "بكاء الاتجاهات"، و "لغة الورود"، وغيرها.

(81) ينظر: العجلان، إغواء العتبة: 375،374.

(82) ينظر: نفسه: 374،373.

(83) العطوي، بوح الروح: 71.

(84) العطوي، على حافة الصمت: 45.

(85) العطوي، ما ينتهي بالسكون: 52.

قائمة المصادروالمراجع:

1) الأحمدي، أسماء، الهوية في الرواية النسائية السعودية، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية، الإمارات، 2017م.
2) بدوي، أحمد أحمد، أسس النقد الأدبي عند العرب، دار نهضة مصر، القاهرة، 1996م.
3) بدوي، عبده، دراسات في النص الشعري، العصر الحديث، دار قباء، القاهرة، 1997م.
4) بلعابد، عبدالحق، عتبات، جيرار جينيت - من النصّ إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2008م.
5) الجرار، محمد فكري، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1998م.
6) حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، 1975م.
7) خالد حسين، نظرية العنوان - مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، دمشق، 2017م.
8) الرشيد، عبد الله بن سليم، مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، نادي القصيم الأدبي، بريدة، 2008م.
9) العجلان، سامي بن عبدالعزيز، إغواء العتبة - عنوان القصيدة وأسئلة النقد، نادي أبها الأدبي، السعودية، 2015م.
10) العطوي، محمد فرج، أغني.. رغم أني..، طبعة خاصة، 2001م.
11) العطوي، محمد فرج، بوح الروح، النادي الأدبي بمنطقة تبوك، السعودية، 1998م.
12) العطوي، محمد فرج، على حافة الصمت، طبعة خاصة، 2006م.
13) العطوي، محمد فرج، ما ينتهي بالسكون، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، 2012م.
14) العطوي، محمد فرج، وطني.. غنيت لك، النادي الأدبي بمنطقة تبوك، السعودية، 2001م.
15) العطوي، محمد فرج، وقوفًا على الذاكرة، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، 2021م.
16) عويس، محمد، العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988م.
17) الغذامي، عبد الله بن محمد، ثقافة الأسئلة، النادي الأدبي الثقافي بجدة، السعودية، 1992م.
18) الغذامي، عبد الله بن محمد، الخطيئة والتكفير، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1985م.
19) القرني، حسن عبدالرحمن خضران، التصوير البياني في ديوان (بوح الروح)، رسالة ماجستير، جامعة تبوك، السعودية، 1437هـ.
20) قطوس، بسام موسى، سيمياء العنوان، مكتبة كتانة، الأردن، 2001م.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

21) مفتاح، محمد، دينامية النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1987م.
22) نوفل، يوسف حسن، قراءة في ديوان الشعر السعودي، النادي الأدبي بالرياض، السعودية، 1401هـ.
23) وادي، طه، جماليات القصيدة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، 1989م.

Arabic References:

1) al-'Aḥmadī, 'Asmā', al-Huwīyah fī al-Riwāyah al-Nisā'īyah al-Saʿūdīyah, al-Mu'tamar al-Dawlī al-Sādis lil-Luġah al-ʿArabīyah, al-'Imārāt, 2017.
2) Badawī, 'Aḥmad 'Aḥmad, 'Usus al-Naqd al-'Adabī ʿInda al-ʿArab, Dār Nahḍat Miṣr, al-Qāhirah, 1996.
3) Badawī, ʿAbduh, Dirāsāt fī al-Naṣṣ al-Shiʿrī, al-ʿAṣr al-Ḥadīṯ, Dār Qibā', al-Qāhirah, 1997.
4) Bilʿābid, ʿAbdalḥaqq, ʿAtabāt, Jīrār Jiniyt - min al-Naṣṣ 'ilā al-Mnāṣ, al-Dār al-ʿArabīyah lil-ʿUlūm Nāshirūn, Bayrūt, Manshūrāt al-'Ikhtilāf, al-Jazā'ir, 2008.
5) al-Jarrār, Muḥammad Fikrī, al-ʿUnwān & Simwṭīqā al-'Ittiṣāl al-'Adabī, al-Haī'ah al-ʿĀmmah al-Miṣrīyah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1998.
6) Ḥasan, ʿAbbās, al-Naḥw al-Wāfī, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1975.
7) Khālid Ḥusayn, Naẓarīyat al-ʿUnwān-Muġāmarah Ta'wīlīyah fī Shu'ūn al-ʿAtabah al-Naṣṣīyah, Dār al-Takwīn, Dimashq, 2017.
8) al-Rashīd, ʿAbdallāh Ibn Salīm, Madkhal 'ilā Dirāsah al-ʿUnwān fī al-Shiʿr al-Saʿūdī, Nādī al-Qaṣīm al-'Adabī, Buraydah, 2008.
9) al-ʿAjlān, Sāmī Ibn ʿAbdalʿazīz, 'Iġwā' al-ʿAtabah - ʿUnwān al-Qaṣīdah & 'As'ilat al-Naqd, Nādī 'Abhā al-'Adabī, al-Saʿūdīyah, 2015.
10) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, 'Aġnnī.. Raġma 'Anī.., Ṭabʿah khāṣṣah, 2001.
11) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, Bawḥ al-Rūḥ, al-Nādī al-'Adabī bi-Manṭiqat Tabūk, al-Saʿūdīyah, 1998.
12) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, ʿalā Ḥāffat al-Ṣamt, Ṭabʿah Khāṣṣah, 2006.
13) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, mā Yantahī bi-al-Sukūn, Dār al-Mufradāt lil-Nashr & al-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, 2012.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
للدراسات اللغوية والأدبية

14) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, Waṭanī.. Ġannayt laka, al-Nādī al-'Adabī bi-Manṭiqat Tabūk, al-Saʿūdīyah, 2001.

15) al-ʿAṭawī, Muḥammad Faraj, Wqwfan ʿalā al-Ḏākirah, al-Nādī al-'Adabī al-Ṯaqafī bi-Jiddah, al-Saʿūdīyah, 2021.

16) ʿUways, Muḥammad, al-ʿUnwān fī al-'Adab al-ʿArabī, al-Nash'ah & al-Taṭawwur, Maktabat al-'Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1988.

17) al-Ġaḏāmī, ʿAbdallāh Ibn Muḥammad, Ṯaqāfat al-'As'ilah, al-Nādī al-'Adabī al-Ṯaqafī bi-Jiddah, 1992.

18) al-Ġaḏāmī, ʿAbdallāh Ibn Muḥammad, al-Khaṭī'ah & al-Takfīr, al-Nādī al-'Adabī al-Ṯaqafī, Jiddah, 1985.

19) al-Qarnī, Ḥasan ʿAbdalraḥmān Khaḍrān, al-Taṣwīr al-Bayānī fī Dīwān (Bawḥ al-Rūḥ), Master thesis, Jāmiʿat Tabūk, al-Saʿūdīyah, 1437.

20) Qaṭṭūs, Bassām Mūsā, Sīmīyā' al-ʿUnwān, Maktabat Kattānah, al-'Urdun, 2001.

21) Muftāḥ, Muḥammad, Dīnāmīyat al-Naṣṣ, al-Markaz al-Ṯaqafī al-ʿArabī, al-Dār al-Bayḍā', 1987.

22) Nawfal, Yūsuf Ḥasan, Qirā'ah fī Dīwān al-Shiʿr al-Saʿūdī, al-Nādī al-'Adabī bi-al-Riyāḍ, al-Saʿūdīyah, 1401.

23) Wādī, Ṭāhā, Jamālīyāt al-Qaṣīdah al-Muʿāṣirah, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1989.